

٢٦١

أن نقارن بين النصين . يحسن أن أورد النص الشعري مترجماً ، وقد عثرت عليه منزوياً ضائعاً في ديوان يضم قصائد شعرية تحمل اسم « ديوان السيد » :

١ . ٢ - بالنسية ، بالنسية !

٣ - إذا لم يحزن الله من أجلك ، وأنت دائماً أهل لأن تسودى ، فإن شرفك سينضاء ، ومعه الراحة والهدوء ، وقد تعودنا أن نستمتع بها .

٤ : عمداً الرئيسية الأربعة . حيث ذهب المسلم ليجلس ، ويكفى إن استطاع ، يريدون أن يجتمعوا ليهدموها .

٥ - أسوارك العالية . . . ما أقوى الذين فوقها ! ، كثيرون يقاتلونهم ، ورأيهم جميعاً يرتعشون .

٦ - قلاعك . وقد تعود أهلك أن يتأملوها من بعيد ، وجلالها الرائع الصافي . عودهم أن يتأسوا بها . تهاوى شيئاً فشيئاً . دون أن يستطيع أحد إنقاذها .

٧ شرفاتك البيضاء . تلدع مثل البللور ، فقدت أمانها ، ومنظرها الجميل .

٨ - وبرك الفيض . نهر الوادي الأبيض ، مع مياهك الأخرى ، تفيض من يتابعها .

٩ وجدوا لك ذات المياه الصافية ، عادت كدرة إلى الأبد . وعيونك ويتابعك جفت كلها .

١٠ - جناتك الخضراء المهسلة . لم تعد تثمر شيئاً ، وأشجارها وأعشابها رعتها حيوانات ضالة .

١١ مروجك . ذات المائة ألف زهرة ، لم تعد تعبق بأى أريج ، تتأثر ذابلة وفي عصبية ، بلا لون ولا رائحة .

١٢ الاستغلال الشريف لشاطئك وبحرك ، عاد ملؤه الأذى والفضيحة .

١٣ الجبال والحقول والوديان وقد تعودت أن تأمرها ، دخان حرائقها أصبح يعنى عينيك .